٤٦ – الاخطل في السجن

حدّث اسحق بن عبدالله قال : قدمت الشام، وانا شاب، مع أبي، فكنت اطوف في كنائسها ومساجدها . فدخلت كنيسة دمشق، واذا الاخطل فيها محبوس . فجعلت انظر اليه؛ فسأل عني، فأخبر بنسبي فقال : يا فتى انك لرجل شريف، واني أسألك حاجة . فقلت : حاجتك مقضيّة . قال : ان القسّ حبسني ههنا، فتكلّمه ليخلّي عني . فأتيت القسّ، فانتسبت له . فرحّب وعظّم . قلت : ان لي اليك حاجة . قال : ما حاجتك؟ قلت : الاخطل، تخلّي عنه . قال : أعيذك بالله من هذا ! مثلك لا يتكلم فيه، فاسق، يشتم أعراض الناس ويهجوهم . فلم أزل أطلب اليه حتى مضى معي متكئاً على عصاه . فوقف عليه ورفع عصاه وقال : يا عدوّ الله ! أتعود تشتم الناس وتهجوهم، وتقذف المحصّنات؟ وهو يقول : لست بعائد ولا أفعل، ويتخزّى له . قال، فقلت له : يا أبا مالك، الناس يهابونك، والخليفة يكرمك، وقدرك في الناس قدرك، وانت تخضع لهذا هذا الخضوع وتستخزي له ؟!

قال : فجعل يقول لي : إنه الدين، إنه الدين !

الأغاني

الألفاظ والعبارات :

الاخطل في السجن	Al-Akhtal in jail
اني أسألك حاجة	I want to ask you a favour
انتسبت له	I introduced myself to him
فاسق	Debauchee
تقذف المحصنات	Will you keep on insulting respectable ladies
يتخزى له	To humble one's self
انه الدين	It is religion!